

نقويم كفاءة الوظيفة التعليمية في

حي سومر

[بحث في جغرافية المدن]

م.م. محمد حسن محمد

المديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة الأولى

الملخص

يدرس البحث كفاءة المؤسسات التعليمية في حي سومر. ويتضمن هذا البحث ثلاثة مباحث فرعية تشكل هيكلية البحث أولها الإطار النظري ويتناول مشكلة البحث والمفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث، والتعليم بوجه عام وبعده الفلسفي، أما المبحث الثاني فيتناول الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بما في ذلك موضع الحي من جانب الرصافة في بغداد وعدد السكان. في حين يتناول المبحث الثالث عرضاً لواقع التعليم وتوزيع مؤسساته التعليمية ومستواها ومدى كفاءتها في منطقة الدراسة، وفي ضوء ما تقدم وضعت الاستنتاجات، ثم التوصيات كرؤيا لحل بعض المشاكل من أجل تحقيق الأهداف التربوية بأقصى مدى ممكن وللنهوض بواقع الوظيفة التعليمية ورفع كفاءتها.

المقدمة:

الخدمات التعليمية هي إحدى الخدمات التي تتناولها الجغرافية داخل الحيز المكاني، وتزداد حاجة المجتمع للتوسع والتطوير في المؤسسات التعليمية بما يوازي نمو السكان والتخطيط لرفع المستوى العلمي والثقافي بما يخدم المجتمع ومستقبل البلد بشكل عام.

اعتمد البحث الدراسة الميدانية بجمع المعلومات وتحليلها والملاحظات العيانية فضلاً عن الدراسة النظرية لمعالجة مشكلة البحث في منطقة الدراسة (حي سومر) وتوصل البحث إلى بعض الاستنتاجات تم على أساسها وضع التوصيات لتكون مصدراً لخطة عمل تساعد في النهوض بالوظيفة التعليمية في حي سومر.

المبحث الأول: الإطار النظري:

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة واقع الوظيفة التعليمية في حي سومر، وتشخيص نقاط الضعف والعقبات التي تقف أمام تقديم هذه الخدمة بالشكل الأمثل.

أهمية البحث:

يشهد حي سومر زيادة في أعداد السكان وتوسعاً عمرانياً حاله كحال أحياء مدينة بغداد الأخرى. يتطلب ذلك دراسة تحليلية للوظيفة التعليمية لكونها إحدى الوظائف المهمة التي يفترض توفرها حسب المعايير.

فرضية البحث:

يفترض البحث وجود مشكلة في كفاءة المؤسسات التعليمية. كما يمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن الأسئلة التالية :-

1- هل يوجد تدني أو عدم كفاءة في المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة.

2- هل يمكن إيجاد حلول جزئية أو كلية لرفع مستوى الكفاءة التعليمية.

منطقة الدراسة:

حي سومر هي التسمية العامة المتداولة لمنطقة الدراسة ، وهي تضم محلة (315) المسماة حي سومر، والجزء الأكبر من محلة (317) التي تسمى حي البيضاء.⁽¹⁾ أما حي الباقر (عليه السلام) وهو منطقة تجاوزات تقع ضمن حي البيضاء أنشأت بعد سنة 2003⁽²⁾، لذلك اخذ البحث التسمية العامة لمنطقة الدراسة (حي سومر)، ويشمل موضوع البحث مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية.

حي سومر من أحياء مدينة بغداد في جانب الرصافة، وفيه شارع ابن حوقل وهو شارع مميز يسمى بشارع المدارس وهو شارع مشهور حتى في الأحياء المجاورة، وهو من الأحياء القديمة في مدينة بغداد. وتابع إلى بلدية مدينة الشعب وهي إحدى الوحدات البلدية التابعة لمدينة بغداد ضمن حدود الأمانة.⁽³⁾

الحدود الزمانية :

الحدود الزمانية للبحث هو البعد التاريخي لبناء المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة ، واعتمدت استبانة خاصة بالمؤسسات التعليمية ، يتبين من خلالها هذا الغرض، فضلاً عن تفاصيل أخرى.

المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث:

المبنى المدرسي:-

وهو المكان الآمن الذي تمارس فيه عملية التعليم والتعلم.⁽⁴⁾

الإدارة المدرسية:-

إذ يعرفها برثون (Burton.H.W)، "أن الهدف من الإدارة المدرسية هو تحسين العملية التعليمية، وهذا يشمل جميع أوجه التعليم".⁽⁵⁾

التلميذ:-

وهو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، والذي هو من اجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات.⁽⁶⁾

التعليم:

وهو مهنة متخصصة تعتمد الوسائل والمهارات والخبرات والأدوات المناسبة لأدائها، ولهذا فان التعليم فن ومهارة وتخصص.⁽⁷⁾ هو أداة التربية، وهو بمعناه السليم نشاط فعال يستهدف تربية الفرد أو تنشئته ليكون مواطناً قادراً على أن يتفاعل بايجابية مع مؤثرات بيئته الطبيعية أو الاجتماعية فيتكيف لها ويشعر بقدرته ومسؤوليته من التأثير فيها على نحو يؤدي إلى تطويرها.⁽⁸⁾

التعلم:-

وهو "نشاط يصدر عن الفرد يؤثر في نشاطه المقبل"، كما عرفه ودورث (Wood Worth).⁽⁹⁾

المدرسة الابتدائية:-

وهي المرحلة الأولى من سلم النظام التعليمي، إذ تعمل على تمكين جميع الأطفال البالغين من العمر (6) سنوات الدخول إلى المدرسة، ومدة الدراسة فيها (6) سنوات، يتلقون فيها معلومات تطور من شخصياتهم، فضلاً عن النمو الجسمي والتطور الفكري.⁽¹⁰⁾

وقد أطلق على المدرسة الابتدائية تسمية Elementary School، الذي يعني المدرسة الأساسية، كما أن كلمة Primary تعني ابتدائياً وأخرى أساسياً⁽¹¹⁾.

وينظر إلى مفهوم المدرسة الابتدائية بأنها تشكل حجر الزاوية في العملية التعليمية والتربوية، وهي الأساس التي تعتمد عليها مراحل التعليم التالية، فهي المكان الذي يستقبل الطفل في أول عهده وتعمل على تربيته وتعليمه، فضلاً عن تكوين شخصيته ومهاراته المختلفة، ليكون مواطناً صالحاً يخدم مجتمعه بالخير والتقدم⁽¹²⁾.

التعليم المسرع:-

وهو شكل من أشكال التعليم الابتدائي المختصر للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (12_18) سنة، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات يكون المتخرج منها بمستوى خريجي الابتدائية.⁽¹³⁾

التعليم الثانوي:-

تمثل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة عمرية مهمة⁽¹⁴⁾ بين سن (12-17) سنة ومدتها ست سنوات ، ويقسم إلى الدراسة المتوسطة ومدة الدراسة في فيها (3) سنوات للطلبة بين سن (12-14) سنة مكمل لما يدرسه في المرحلة الابتدائية. وهي من المراحل الدراسية المهمة كونها من مراحل النمو الدقيقة التي يمر بها الإنسان ولها تأثير في حياته المستقبلية. أما القسم الثاني هي الدراسة الإعدادية ومدة الدراسة في هذه المرحلة (3) سنوات للطلبة بين سن (15-17) سنة، السنتين الأخيرتين من المرحلة تخصصية تشمل على نوعين من التعليم إعدادي أكاديمي العلمي (ويقسم إلى قسمين الإحيائي والتطبيقي) والأدبي. وإذا دمجت المرحلة المتوسطة والمرحلة الإعدادية تسمى بالمدرسة الثانوية. وهناك الإعداديات المهنية وتشمل دراسات مهنية نظرية وتطبيقية منها التعليم الصناعي، التجاري، الزراعي، تهدف إلى تخريج كوادر وسطية فنية كقوة عاملة تحتاجها القطاعات الاقتصادية في المشاريع التنموية للبلد .

إن لمبدأ التنوع بهذه المرحلة من التعليم ضرورة لتلبية احتياجات المجتمع ولكل نوع من أنواعه أهدافه التربوية الخاصة به. يلتحق الطالب بعد إكماله هذه المرحلة بالمرحلة الجامعية.⁽¹⁵⁾

التخطيط:-

هو عملية مناقشة الإنتاج في المجتمع بقصد تدعيمه، وتوجيهه لتحقيق أهداف معينة في المستقبل⁽¹⁶⁾.

التخطيط التربوي:-

وهو العملية المنظمة المستمرة والقائمة على أساس إتباع مناهج البحث العلمي في مجالات التربية والعلوم الأخرى، والتي غاياتها تحقيق أهداف تربوية معينة⁽¹⁷⁾.

التخطيط التعليمي:-

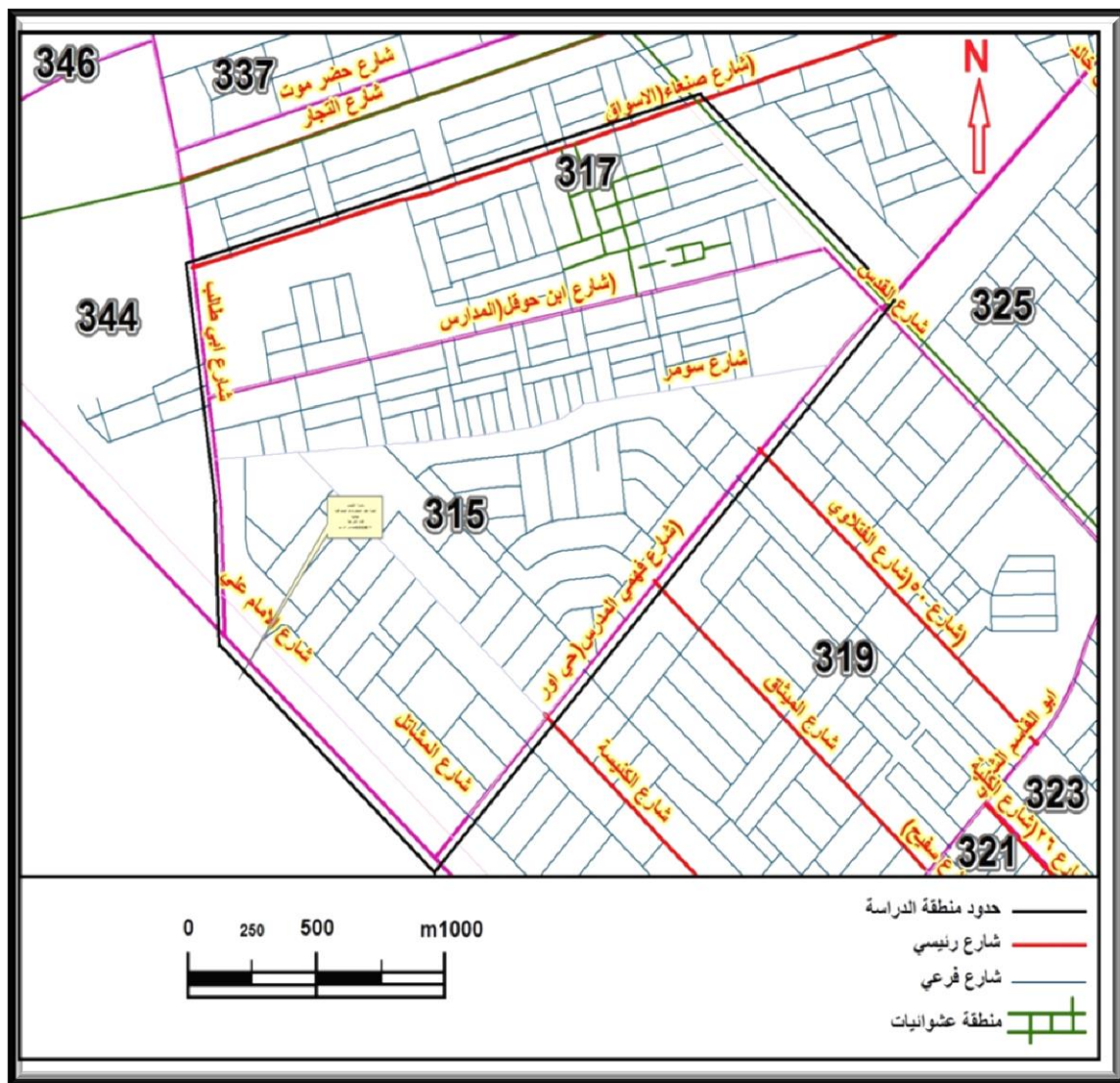
هو فن واسلوب لتقدير الاحتياجات التعليمية إلى جانب كونه محرك ودافع إلى توفير الضمانات التي تسرع بخطى التنمية في أبعادها المختلفة⁽¹⁸⁾.

المبحث الثاني : الخصائص الجغرافية لحي سومر:

الموقع والمساحة:

يقع حي سومر في جانب الرصافة من مدينة بغداد، وهو المنطقة المحصورة بين شارع صنعاء (المسمى محلياً شارع الأسواق، ويقصد بها بناية الأسواق المركزية التي تقع في مقدمة الشارع، وتستعمل التسمية للدلالة) من الشمال، وشارع فهمي المدرس الذي يفصله عن منطقة البنوك من الجنوب، وشارع القدس من الشرق يفصله عن منطقة نادي النفط. وشارع المشاتل الطريق الإقليمي الرابط بين مدينة بغداد ومحافظة ديالى من الغرب. وتبلغ مساحة حي سومر (1.77) كيلو متر مربع⁽¹⁹⁾ (أنظر الخريطة).

خريطة حي سومر



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة مصدرها دائرة بلدية الشعب، شعبة GIS.

دراسات تربوية

تقويم كفاءة الوظيفة التعليمية في حي سومر (بحث في جغرافية المدن)

السكان :

بلغ عدد السكان في حي البيضاء وبضمنه حي الباقر (23625) نسمة، وعدد الأسر (5625) لسنة 2015 ، وقد بلغ عدد السكان في حي سومر محلة (315) (42000) نسمة سنة 2015 وعدد الأسر (12000) أسرة للسنة ذاتها. ⁽²⁰⁾ وبذلك فقد بلغ عدد السكان في منطقة الدراسة عموماً لسنة 2015 هو (65625) نسمة بعدد أسر بلغ (17625) أسرة وبحجم (4.2 فرد/ أسرة) لحي البيضاء والباقر، و(3.5 فرد/ أسرة) لحي سومر محلة 315. وبحساب نمو السكان بنسبة نمو 3% عن كل سنة لعدم توفر بيانات رسمية لأعداد السكان والأسر في دوائر الدولة لغاية سنة الهدف. فقد بلغ عدد السكان سنة 2018 (25816) فرد و(6147) أسرة لحي البيضاء والباقر منها (1000) أسرة لحي الباقر ⁽²¹⁾، أما حي سومر محلة 315 فقد بلغ عدد السكان (45895) فرد بعدد أسر بلغ (13113) أسرة بنفس أحجام الأسر السابقة الذكر .

وعليه فإن مجموع عدد السكان في منطقة الدراسة بلغ (71711) بعدد أسر (18878). (انظر جدول (1) عدد السكان والأسر لمنطقة الدراسة لسنة 2015 سنة أساس والمتوقع لسنة 2018 الحد الزماني للبحث).

جدول (1) عدد السكان والأسر لمنطقة الدراسة لسنة 2015 سنة أساس والمتوقع

لسنة 2018 الحد الزماني للبحث

حي سومر محلة 315		حي البيضاء مع حي الباقر		السنوات
عدد الأسر	عدد السكان / نسمة	عدد الأسر	عدد السكان / نسمة	
12000	42000	5625	23625	2015
12360	43260	5794	24334	2016
12731	44558	5968	25064	2017
13113	45895	6147	25816	2018

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات دائرة بلدية الشعب ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة لسنة 2015 وحساب عدد السكان للسنوات اللاحقة بمعدل نمو سكاني 3% عن كل سنة.

المبحث الثالث: واقع الوظيفة التعليمية في حي سومر:

يتضح واقع الوظيفة التعليمية لحي سومر من تحليل استمارة الاستبيان الخاص بالمدارس التي تم تبويبها على شكل جدول (انظر جدول (2) خاص بالمدارس في حي سومر) والمقابلات الشخصية والملاحظات العيانية في الدراسة الميدانية وهي كالتالي:

تضم منطقة الدراسة (16) مدرسة، منها (7) ابتدائية و(1) لليافعين و(2) متوسطة و(3) إعدادية و(1) ثانوية و(2) إعدادية مهنية، الأولى إعدادية تجارة عائشة للبنات والثانية إعدادية صناعة سومر للبنين.

جنس المدارس الابتدائية ، المقدم للبنين وعمر المختار لليافعين بنين، الاستقلال الابتدائية للبنات، وباقي المدارس الابتدائية مختلطة وهي مدرسة الشهيد عادل ناصر ومدرسة أبو القاسم الشابي ومدرسة سومر ومدرسة الاستقرار ومدرسة الأمة .

المدارس المتوسطة البيضاء للبنين والإستبرق للبنات، أما المدارس الإعدادية فهي عبد الله بن رواحة للبنين والسياب للبنين والبيضاء المسائية للبنين وهناك ثانوية حنين للبنات.

خواص البناء:

يتباين تاريخ بناء المدارس في المنطقة ما بين القديم مثل مدرسة الأمة التي يعود تاريخ بنائها لسنة 1963 ومدرسة سومر سنة 1965 ، وهناك مدارس حديثة البناء مثل بناية متوسطة الإستبرق سنة 2015. وباقي المدارس بين الفترتين.

أغلب أبنية المدارس هي ذات طابقين إلا أربع أبنية ذات طابق واحد هي مدرسة سومر ومدرسة الأمة ومدرسة المقدم ومدرسة الاستقلال. وتتفرد إعدادية صناعة سومر ببناء ذات ثلاث طوابق.

حالة البناية صالحة لـ (8) مدارس هي مدرسة الشهيد عادل ناصر المزدوجة مع مدرسة أبو القاسم الشابي ، ومدرسة الاستقرار ومدرسة الإستبرق ومدرسة المقدم ومدرسة متوسطة البيضاء المزدوجة مع مدرسة إعدادية البيضاء المسائية ، ومدرسة عبد الله بن رواحة ومدرسة إعدادية السياب للبنين.

أبنية المدارس التي قيمت بتقييم وسط (5) مدراس هي مدرسة الاستقلال وثانوية حنين وإعدادية عائشة وإعدادية سومر.

وراسات تربوية

تقويم كفاءة الوظيفة التعليمية في حي سومر (بحث في جغرافية المدن)

المدارس التي تحتاج إلى ترميم (9) مدارس هي مدرسة المقدام ومدرسة الاستقلال ومدرسة الأمة ومدرسة متوسطة البيضاء ذات (دوام ثنائي) وإعدادية السياب و ثانوية حنين والدارس المهنية .

يمكن التوسع بالبناء في متوسطة الإستبرق ومدرسة المقدام ومدرسة الأمة وإعدادية عبد الله بن رواحة وإعدادية السياب و ثانوية حنين وإعدادية عائشة وإعدادية سومر، ولا يمكن التوسع بالبناء لباقي المدارس .

تراوحت مساحات المدارس الكلية بين (3000) متر مربع لمتوسطة البيضاء و(5000) متر مربع لإعدادية صناعة سومر، والمساحات المبنية بين (600) متر مربع في سومر الابتدائية إلى (3000) في متوسطة الإستبرق للبنات، أما مساحة الساحات فهي بين (750) متر مربع في متوسطة الإستبرق إلى (3300) في مدرسة سومر الابتدائية.

عدد المدارس التي تشغلها البناية فهي (3) بنايات بنظام الدوام المزدوج أي مدرستين في البناية الواحدة و(10) مدارس بدوام أحادي، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن مدرسة الاستقرار الابتدائية فيها مركز لمحو الأمية هو مركز الاستقرار لمحو الأمية.

عدد المدارس التي تقع على شارع فرعي (6) مدارس، وتقع اغلب المدارس على شارع رئيسي، بواقع (10) مدارس، ويلاحظ أن هذه الشوارع الرئيسية غير مجهزة بإشارات المرور الخاصة بالعبور أو جسور لعبور المشاة ، مما يشكل خطورة على سلامة التلاميذ، (انظر صورة (1) عبور التلاميذ لشارع رئيسي "شارع المدارس") واستعيض عن ذلك بوجود مطبات في نهر الطريق لتقليل سرعة السيارات المارة.

إن عبور الطلبة للشوارع الرئيسية بطريقة غير نظامية يعتبر تتقل غير آمن لهم، كما أن وجود المطبات بدلاً عن خطوط العبور أو جسور عبور المشاة تعكس مظهراً غير حضاري لا يليق بسمعة البلد.

تطبيق المعايير:

طبقت المعايير الخاصة بالوظيفة التعليمية على المدارس في منطقة الدراسة

وكانت النتائج كالاتي:-

عند تطبيق معيار (عدد التلاميذ / مدرسة) وهو(360)⁽²²⁾ المعيار العراقي للمدارس الابتدائية وجد أن أقرب مدرسة مطابقة للمعيار هي مدرسة الأمة بزيادة (18) تلميذ عن المعيار، تليها مدرسة المقدام بزيادة (91) تلميذ عن المعيار. وابتعد المدارس عن المعيار هي مدرسة الاستقرار بزيادة قدرها (514) تلميذ).

دراسات تربوية

تقويم كفاءة الوظيفة التعليمية في حي سومر (بحث في جغرافية المدن)

وبتطبيق المعيار (طالب / مدرسة) وهو (550)⁽²³⁾ المحدد للمدرسة الواحدة لمرحلة التعليم الثانوي، يتضح أن مدرسة إعدادية البيضاء المسائية هي اقرب للمعيار بنقص (64 طالب) عن المعيار تليها إعدادية عبد الله بن رواحة بزيادة (87 طالب) عن المعيار ، وأبعد مدرسة عن المعيار هي مدرسة الإستبرق بزيادة قدرها (557 طالب) عن المعيار وباقي المدارس بين هذين المستويين. وعند تطبيق معيار (تلميذ/ معلم) وهو (20 تلميذ/ معلم)⁽²⁴⁾ وجد أن أقرب المدارس لتطبيق المعيار مدرسة الشهيد عادل ناصر بنقص تلميذ واحد عن المعيار تليها مدارس الاستقرار والاستقلال وإعدادية عبد الله بن رواحة بنقص (2) تلميذ عن المعيار، وأبعد المدارس عن هذا المعيار هي مدرسة البيضاء المسائية بزيادة في عدد الطلبة (15 طالب).

وبتطبيق معيار (تلميذ/ شعبة)، وهو (30 تلميذ)⁽²⁵⁾، و (30-32 تلميذ)⁽²⁶⁾، فإن مدرسة أبو القاسم الشابي مطابقة للمعيار العالمي وبزيادة (2 تلميذ) عن المعيار العراقي تليها مدرسة الشهيد عادل ناصر بزيادة (4 تلميذ) عن المعيار العراقي و (2 تلميذ) عن المعيار العالمي، وأبعد المدارس عن هذا المعيار مدرسة الإستبرق بزيادة (25 تلميذ) عن المعيار العراقي و (23 تلميذ) عن المعيار العالمي. (انظر جدول (3) يوضح معيار تلميذ للمدرسة ، ومعيار تلميذ للمعلم ، ومعيار تلميذ للشعبة).

إن هذه النتائج استنتجت مدرسة عمر المختار لليافعين لأنها ذات نظام خاص، من حيث عمر التلميذ ونظام التعليم فيها.

المدارس التي لها فيض في ملاكاتها التعليمية هي مدرسة عمر المختار لليافعين (2 معلم)، مدرسة ثانوية حنين (3 مدرسة) بالاختصاصات حاسوب ، أحياء ، كيمياء لكن في الوقت نفسه فيها شاغر (3 مدرسة) للاختصاصات اللغة العربية واللغة الانكليزية، مدرسة إعدادية عائشة المهنية للتجارة (5 مدرسات) في اختصاص العلوم التجارية، وفي ذات الوقت فقد سد شاغر المدرسات (5) بالاختصاصات اللغة العربية واللغة الانكليزية والتربية الإسلامية والفنون بمحاضرين. والمدارس التي فيها شاغر هي مدرسة الاستقرار الابتدائية (10 معلمات)، إعدادية البيضاء المسائية (1 مدرس) ، إعدادية السياب (2 مدرس).

المختبرات والمكتبات وأخرى:

المختبرات في المدارس الابتدائية موجودة في مدارس الاستقرار والاستقلال والأمة وغير موجودة في باقي المدارس الابتدائية، أما مدارس المتوسطة والإعدادية والتي

وراسات تربوية

تقويم كفاءة الوظيفة التعليمية في حي سومر (بحث في جغرافية المدن)

تكون حاجتها اكبر للمختبرات لاتساع المناهج في هذه المراحل فلم تكن مكتملة إلا في مدرسة متوسطة البيضاء للبنين بواقع (4) مختبرات. وهناك مختبر واحد للحاسوب في متوسطة الإستبرق للبنات وإعدادية عبد الله بن رواحة وإعدادية السياب ، فهذه المدارس بحاجة لفتح مختبرات إضافية لمواد الفيزياء والكيمياء والأحياء. أما ثانوية حنين للبنات فلديها مختبر للأحياء وهي بحاجة لمختبرات الفيزياء والكيمياء والحاسوب علماً بأن المدرسة مجهزة بأجهزة الحاسوب وينقصها غرفة تخصص لمختبر.

إعدادية عائشة المهنية فيها ورشة عمل خياطة وهي بحاجة لبناء قاعات لقسم الفنون التطبيقية(ورش عمل) في المساحة الفارغة في موضع وجود كرفانات مستغلة كمخازن.(27)

يوجد في إعدادية سومر المهنية ثلاث مختبرات ، هي للكهرباء والإلكترونيك والحاسبات. (28)

المكتبات موجودة في جميع المدارس باستثناء مدرسة عمر المختار لليافعين ومدرسة إعدادية البيضاء المسائية وإعدادية سومر المهنية.

تتوفر في جميع المدارس خدمات الكهرباء (الوطنية) والماء وصيدلية إسعافات أولية ، كما أن دورات المياه الصحية صالحة في كل المدارس باستثناء مدرسة متوسطة البيضاء للبنين، فهي مغلقة حالياً لعدم صلاحيتها. (29)

الحوانيت المدرسية تقدم خدماتها في جميع المدارس باستثناء مدرسة عمر المختار لليافعين وإعدادية البيضاء المسائية وإعدادية سومر المهنية. أما قاعات الاحتفالات فهي غير موجودة إلا في مدرسة الامة الابتدائية.

قاعة الرسم موجودة في جميع مدارس منطقة الدراسة لما لدرس التربية الفنية من أهمية، باستثناء مدرسة سومر الابتدائية ومدرسة عمر المختار لليافعين والمدارس المهنية.

يعتمد تبريد الصفوف في أغلب المدارس على المراوح التي هي قليلة الفعالية في تهئية الجو المناسب للدراسة، لارتفاع درجات الحرارة بنسب عالية صيفاً. وعمدت بعض إدارات المدارس إلى جمع التبرعات حرصاً منها على تزويد الصفوف بأجهزة التبريد والتدفئة، فمدرسة المقدام الابتدائية ومتوسطة الإستبرق للبنات وإعدادية سومر المهنية بتجهيز كامل، أما إعدادية السياب فمجهزة بأجهزة تبريد فقط.

وراسات تربوية

تقويم كفاءة الوظيفة التعليمية في حي سومر (بحث في جغرافية المدن)

تعاني مدرسة الامة من طفح مجاري الأمطار. كما تعاني متوسطة البيضاء للبنين من طفح مياه مجاري المنطقة المجاورة ودخولها لساحة المدرسة (صورة (2) المياه الآسنة في متوسطة البيضاء للبنين) ، وتعاني المدرسة أيضاً من التلوث الضوضائي لوجود مولد طاقة كهربائية ملاصق لجدار المدرسة (صورة (3) ماكينة توليد الطاقة الكهربائية الملاصقة لجدار متوسطة البيضاء للبنين). أما مدرسة المقدام فهي بحاجة لصب وترميم ساحة المدرسة.

متوسطة الإستبرق للبنات بحاجة إلى صفوف إضافية لمعالجة مشكلة اكتظاظ الطالبات.⁽³⁰⁾ وإعدادية البيضاء المسائية بحاجة لغرفة للمدرسين.

هناك ممر مسقف في إعدادية السياب للبنين وهذا السقف آيل للسقوط ، قام مدير المدرسة بإغلاق الباب المؤدي للممر لتفادي أي حادث.⁽³¹⁾

صورة (1) عبور التلاميذ لشارع رئيسي (شارع المدارس)



المصدر: الباحث ، التقطت الصورة بتاريخ 20 / 3 / 2018.

صورة (2) المياه الآسنة في متوسطة البيضاء للبنين.



المصدر: الباحث ، التقطت الصورة بتاريخ 2018/ 3 / 13.

صورة (3) ماكينة توليد الطاقة الكهربائية الملاصقة لجدار متوسطة البيضاء للبنين.



المصدر: الباحث ، التقطت الصورة بتاريخ 2018/ 3 / 13.

دراسات تربوية

تقويم كفاءة الوظيفة التعليمية في حي سومر (بحث في جغرافية المدن)

جدول (2) خاص بالمدارس في حي سومر

اسم المدرسة	تصنيف المدرسة	3- مختلط	1- ذكور 2- بنات	عدد الطوابق	تاريخ البناء أو الافتتاح	المساحة الكلية	المساحة المبنية	مساحة الحدائق	مساحة الساحة	عدد المدارس التي تشغلها البنية	1- أصلية 2- ضيف	نوع المدرسة	مدخل البناية على شارع	1- رئيسي 2- فرعي	عدد الطوابق	4- تحت الأرض 3- أرضية 2- وسط 1- صالحة	2- غير ممكن	إمكانية التوسع بالبناية 1- ممكن	الغرض	الملاك
الشهيد عادل ناصر	ابتدائية	3	2	2	1980	3500	650	350	2500	2	1	1	1	1	2	1	2	2	—	—
أبو القاسم ألشابي	ابتدائية	3	2	2	1980	3500	650	350	2500	2	2	2	1	1	2	1	2	2	—	—
سور	ابتدائية	3	1	1	1965	4000	600	100	3300	2	1	1	1	1	1	1	2	2	—	—
الاستقرار	ابتدائية	3	2	2	1977	5000	1000	500	3500	1	1	1	2	2	2	2	1	2	10	—
المقدام	ابتدائية	1	1	1	1973	4000	850	250	2900	1	1	1	2	1	1	1	4 - 1	1	—	—
الاستقلال	ابتدائية	2	1	1	1969	3200	800	200	2200	1	1	1	2	1	1	1	4 - 2	2	—	—
الأمة	ابتدائية	3	1	1	1963	4000	800	500	2200	1	1	1	2	1	1	1	4	1	—	—
عمر المختار	يفاعين	1	1	1	1965	4000	600	200	3200	2	2	2	1	1	1	1	2	2	2	2
الإستبرق	متوسطة	2	2	2	2015	4000	3000	250	750	1	1	1	2	2	2	2	1	1	—	—
البيضاء	متوسطة	1	2	2	1979	3000	1000	200	1800	2	2	1	1	1	2	2	4 - 1	2	—	—
البيضاء المسائية	إعدادية	1	2	2	1996	3000	1000	200	1800	2	2	2	1	1	2	2	4 - 1	2	1	—
عبد الله بن رواحة	إعدادية	1	2	1	1973	4000	800	400	2800	1	1	1	1	1	1	1	1	1	—	—
السياب	إعدادية	1	2	2	2007	4000	1000	500	2500	1	1	1	2	2	2	2	4 - 1	1	2	—
حنين	ثانوية	2	2	2	1981	3500	650	350	2500	1	1	1	1	1	2	2	4 - 2	1	3	3
عائشة المهنية	إعدادية	2	2	2	1979	4200	1700	300	2200	1	1	1	1	1	2	2	4 - 2	1	5	—
سومر المهنية	إعدادية	1	3	3	1995	5000	2500	200	2300	1	1	1	1	1	3	3	4 - 2	1	—	—

المصدر: الباحث ، بالاعتماد على الاستبانة الخاصة بالمدارس

جدول (3) يوضح معيار تلميذ للمدرسة ، ومعيار تلميذ للمعلم ، ومعيار تلميذ للشعبة.

اسم المدرسة	معيار تلميذ/مدرسة		معيار تلميذ/معلم			معيار تلميذ/شعبية			
	العدد - تلميذ / مدرسة	المعيار العراقي (360 تلميذ) للابتدائي و(550 طالب) للثانوي	عدد الملاك التعليمي	تلميذ/معلم	المعيار العراقي (20) تلميذ	عدد الشعب	تلميذ/ شعبية	المعيار العراقي (30)	المعيار العالمي (32-30)
الشهيد عادل ناصر	542	182 -	29	19	1 +	16	34	4-	2-
أبو القاسم الشابي	515	155 -	40	13	7 +	16	32	2-	صفر
سومر	500	140 -	29	17	3 +	12	42	12-	10-
الاستقرار	874	514 -	48	18	2 +	25	35	5-	3-
المقدام	451	91 -	26	17	3+	13	35	5-	3-

وراسات تربوية

تقويم كفاءة الوظيفة التعليمية في حي سومر (بحث في جغرافية المدن)

6-	8-	38	15	2+	18	32	213 -	573	الاستقلال
6 +	1 +	29	13	4+	16	23	18 -	378	الأمة
5 +	3 +	27	3	11+	9	9	280 +	80	عمر المختار
23-	25-	55	20	6-	26	43	557 -	1107	الإستبرق
21-	23-	53	18	4-	24	40	398 -	948	البيضاء
9-	11-	41	12	15-	35	14	64 +	486	البيضاء المسائية
10-	12-	42	15	2-	22	29	87 -	637	عبد الله بن رواحة
16-	18-	48	16	8-	28	27	210 -	760	السياب
4 +	2 +	28	23	5-	15	59	334 -	884	حنين

المصدر: الباحث ، بالاعتماد على الاستبانة الخاصة بالمدارس.

الاستنتاجات:

- 1- عدد مدارس الدوام الواحد (10) مدارس وهي تشكل نسبة (62.5%)، وعدد المدارس ذات الدوام الثنائي (6) مدارس لكثرة أعداد التلاميذ بنسبة (37.5%) بواقع ثلاث مدارس ضيف. وقسم من الأبنية تجاوز عمرها (50) سنة.
- 2- أغلب المدارس تقع على شوارع رئيسة ذات حركة مرور عالية، وهي غير مزودة بعلامات مرورية أو جسور للعبور.
- 3- أن نسبة 85% من المدارس غير مطابقة لمعيار عدد التلاميذ في المدرسة وهذه النتيجة تستثني مدرسة عمر المختار لليافعين والمدارس المهنية.
- 4- كافة المدارس قريبة جداً من تطبيق معيار عدد التلاميذ للمعلم ، إلا في مدرسة إعدادية البيضاء المسائية بزيادة (15 طالب) عن المعيار.
- 5- نسبة 46% من المدارس غير مطابقة لمعيار عدد التلاميذ في الشعبة وبقية المدارس رغم عدم مطابقتها للمعيار لكنها قريبة منه. وهذه النتيجة تستثني مدرسة عمر المختار لليافعين والمدارس المهنية.
- 6- هناك نقص في أغلب المدارس في المختبرات لاسيما المدارس المتوسطة الإعدادية ، لاسيما مختبرات الدروس العلمية (الفيزياء والكيمياء والأحياء)، وكذا الحال بالنسبة لورش العمل في إعدادية عائشة المهنية.
- 7- عدم توفر أجهزة التكييف من تبريد وتدفئة في أغلب مدارس منطقة الدراسة، وحاجة المدارس لها لاسيما في فصل الصيف بسبب ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير.

دراسات تربوية

تقويم كفاءة الوظيفة التعليمية في حي سومر (بحث في جغرافية المدن)

8- بعض المدارس تعاني من مشاكل تحتاج إلى حلول وعمل فوري مثل طفح ودخول المياه الآسنة إلى ساحة مدرسة متوسطة البيضاء للبنين ومولدة الطاقة الكهربائية الملاصقة لجدار المدرسة ذاتها كذلك تعمير الممر الآيل للسقوط في إعدادية السياب للبنين .

9- اكتظاظ عدد الطالبات في متوسطة الإستبرق للبنات وعدم توفر الصفوف الكافية لاستيعابهن فيها.

التوصيات:

من خلال الاستنتاجات سابقة الذكر، فيما يلي بعض التوصيات التي يمكن الاستفادة منها لتطوير واقع وكفاءة الوظيفة التعليمية في منطقة الدراسة:

1- فك ازدواج المدارس، بسد النقص الحاصل في الأبنية المدرسية وتوفير استقلالية المدرسة لسد حاجة المنطقة من الخدمات التعليمية.

2- توفير مقومات السلامة المرورية بوضع العلامات المرورية التحذيرية وتخطيط الشوارع بوضع مناطق عبور أو بناء جسور للمشاة لضمان سلامة التلاميذ لاسيما في المدارس التي تقع على الشوارع الرئيسية.

3- العمل على مطابقة المدارس للمعايير، لاسيما معيار عدد التلاميذ في المدرسة وعدد التلاميذ في الشعبة.

4- العمل على سد النقص الحاصل في الصفوف ببناء صفوف إضافية، والاستغلال الأمثل للمساحات. لاستخدامها بفتح شعب إضافية أو مختبرات أو ورش عمل.

5- تثبيت المدرسين الذين يعملون بعقود تنتهي بنهاية العام الدراسي على الملاك الدائم لحاجة المدارس لاختصاصاتهم ولضمان حقوقهم كمواطنين يؤدون خدمة للمجتمع.

6- بناء قاعدة بيانات خاصة بالخدمات التعليمية وتوفيرها للمهتمين والباحثين في مجال التعليم، وعرضها على صفحات شبكة المعلومات الخاصة بوزارة التربية.

7- ضرورة إدخال تقنيات نظم المعلومات الجغرافية في عمليات تخطيط المرافق التعليمية، ليتم اختيار موقع المدارس بدقة اكبر ولمساعدة المخطط الحضري في اختيار الموقع المناسب للمدرسة .

8- تزويد المدارس بما يلزمها من أجهزة التكييف (تبريد، تدفئة) لإيجاد أجواء مريحة للتعليم والتعليم.

9- ضرورة تواصل الجهات العليا في المديرية والوزارة مع إدارات المدارس وفتح نافذة لمعالجة المشاكل الملحة.

- 1 - مقابلة شخصية مع السيد ثائر سعيد علاوي ، مختار محلة 315 في حي سومر بتاريخ 2017/12/19.
- 2 - مقابلة شخصية مع السيد حسين شلش فالح الساعدي ، مختار حي الباقر (ع) بتاريخ 2017/2/27.
- 3 - مقابلة شخصية مع رئيس مهندسين أقدم أضاء هادي كامل، مسؤول شعبة التخطيط في دائرة بلدية الشعب بتاريخ 2018/3/1.
- 4 - عيسى صالح العجيلي، مشاركة المدرسين في الإدارة المدرسية، ط1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس ، 1982، ص105.
- 5 - محمد سامي عفيفي، التعليم في الدول الاشتراكية والرأسمالية، المطبعة الفنية الحديثة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1973، ص44.
- 6 - محمد علي حافظ، التخطيط للتربية والتعليم، دار القومية ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر والترجمة، 1965، ص147.
- 7 - إبراهيم مهدي الشبلي وآخرون، تقويم العملية التعليمية، مطبعة المعارف، العراق ، بغداد ، 1976، ص27.
- 8 - صبحي ناجي عبد الله و عدنان حسين ، طرائق التدريس العامة، العراق، بغداد، ط2 ، 2011، ص7.
- 9 - جابر عبد الحميد جابر، سيكولوجية التعلم، ، مطبعة دار التأليف، مصر، 1972، ص12.
- 10 - محمد احمد قائد المخلافي، أنماط القيادة التربوية لمديري المدارس الابتدائية في اليمن والعراق من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، 1994، ص31.
- 11 - جمعة علي داي باخي، جغرافية التعليم الابتدائي في محافظات (السليمانية واربيل ودهوك)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2006 ، ص10.
- 12- Ali Husain Hasson, Planning for Educational Facility in Baghdad City (at primary level) Higher Diploma in Urban and Regional planning, of the University of Baghdad, 1978,P,2 .
- 13 - وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة ميسان، اللجنة الفرعية للتعليم المسرع، للعام الدراسي (2007- 2008).
- 14 - واجدة الاطرقجي "المشكلات المدرسية لطلاب المرحلة المتوسطة" دراسات الأجيال العدد الأول والثاني السنة الأولى آب 1982 ص39.
- 15- Republic of Iraq Ministry of Education O.P. Cit. P. 25.
- 16 - محمد علي حافظ، التخطيط للتربية والتعليم، مصدر سابق، ص147.
- 17 - سعدون رشيد عبد اللطيف، وآخرون، تخطيط التعليم الابتدائي في العراق للفترة من (1970-1980)، مطبعة وزارة التربية، العراق، بغداد، 1972، ص30.
- 18 - محمد منير مرسي، وعبد الغني النوري، تخطيط التعليم واقتصادياته، دار النهضة العربية، مصر، القاهرة، 1977، ص17.
- 19 - دائرة بلدية الشعب ، شعبة التخطيط والمتابعة ، مساحة وحدود بلدية الشعب، بيانات غير منشورة ، 2011.

- 20 - دائرة بلدية الشعب، شعبة الإحصاء. و GIS ، بيانات غير منشورة.
- 21 - مقابلة شخصية مع السيد حسين شلش فالح الساعدي ، مختار حي الباقر (ع) بتاريخ 20/2/2018.
- 22 - وزارة التخطيط، قسم الإسكان والمستوطنات السكنية، هيئة التخطيط الإقليمي لأسس ومعايير مباني الخدمات، 1977. عن المصدر : احمد حسن عواد الدليمي، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه/ غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، 1999، ص261.
- 23 - وزارة التربية خطة التنمية التربوية للأعوام 1994-2005 جدول (12) ص12 بيانات غير منشورة.
- 24 - وزارة التخطيط، قسم الإسكان والمستوطنات السكنية، مصدر سابق، ص262.
- 25 - وزارة التخطيط، قسم الإسكان والمستوطنات السكنية، المصدر نفسه، ص262.
- 26 - Joseph de chiare and Lee Koppelmam, Planning design Criteria school of Architecture, Pratt Institute, New York, 1969, P, 181.
- 27 - مقابلة شخصية مع السيدة شذى محمد داود مديرة إعدادية عائشة المهنية بتاريخ 5/12/2017.
- 28 - مقابلة شخصية مع السيد حيدر لطفي هادي مدير إعدادية سومر المهنية بتاريخ 2 / 1 / 2018
- 29 - مقابلة شخصية مع السيد هيثم حسان كاظم مدير متوسطة البيضاء للبنين بتاريخ 13 / 3 / 2018.
- 30 - مقابلة شخصية مع السيدة أنوار صبار ياسين مديرة متوسطة الإستبرق للبنات بتاريخ 20/3/2018.
- 31 - مقابلة شخصية مع السيد محمد فياض العمري مدير مدرسة السياب بتاريخ 2/1/2018.

المصادر

- 1- إبراهيم مهدي الشبلي وآخرون، تقويم العملية التعليمية، مطبعة المعارف، العراق ، بغداد ، 1976.
- 2- جابر عبد الحميد جابر، سيكولوجية التعلم، ، مطبعة دار التأليف، مصر، 1972.
- 3- جمعة علي داي باخي، جغرافية التعليم الابتدائي في محافظات (السليمانية واربيل ودهوك)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2006.
- 4- سعدون رشيد عبد اللطيف، وآخرون، تخطيط التعليم الابتدائي في العراق للفترة من (1970-1980)، مطبعة وزارة التربية، العراق، بغداد، 1972.
- 5- صبحي ناجي عبد الله و عدنان حسين ، طرائق التدريس العامة، العراق، بغداد، ط2، 2011،
- 6- عيسى صالح العجيلي، مشاركة المدرسين في الإدارة المدرسية، ط1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس ، 1982.
- 7- محمد احمد قائد المخلافي، أنماط القيادة التربوية لمديري المدارس الابتدائية في اليمن والعراق من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، 1994.

- 8- محمد سامي عفيفي، التعليم في الدول الاشتراكية والرأسمالية، المطبعة الفنية الحديثة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1973.
- 9- محمد علي حافظ، التخطيط للتربية والتعليم، دار القومية ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر والترجمة، 1965.
- 10- محمد منير مرسى، وعبد الغني النوري، تخطيط التعليم واقتصادياته، دار النهضة العربية، مصر، القاهرة، 1977.
- 11- واجدة الاطرقجي "المشكلات المدرسية لطلاب المرحلة المتوسطة" دراسات الأجيال العدد الأول والثاني السنة الأولى آب 1982.
- 12- وزارة التخطيط، قسم الإسكان والمستوطنات السكنية، هيئة التخطيط الإقليمي لأسس ومعايير مباني الخدمات، 1977. عن المصدر : احمد حسن عواد، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه/ غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، 1999.
- 13- وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة ميسان، اللجنة الفرعية للتعليم المسرع، للعام الدراسي (2007- 2008).
- 14- وزارة التربية خطة التنمية التربوية للأعوام 1994-2005 جدول (12) ص12 بيانات غير منشورة.
- 15- دائرة بلدية الشعب ، شعبة التخطيط والمتابعة ، مساحة وحدود بلدية الشعب، بيانات غير منشورة ، 2011.
- 16- دائرة بلدية الشعب، شعبة الإحصاء. و GIS ، بيانات غير منشورة.
- 17- مقابلة شخصية مع السيد ثائر سعيد علاوي ، مختار محلة 315 في حي سومر بتاريخ 2017/12/19.
- 18- مقابلة شخصية مع السيد حسين شلش فالح الساعدي ، مختار حي الباقر (ع) بتاريخ 2017/2/27.
- 19- مقابلة شخصية مع السيد حيدر لطفي هادي مدير إعدادية سومر المهنية بتاريخ 2018 / 1/2
- 20- مقابلة شخصية مع السيد محمد فياض العمري مدير مدرسة السياح بتاريخ 2018/1/2.

- 21- مقابلة شخصية مع السيد هيثم حسان كاظم مدير متوسطة البيضاء للبنين بتاريخ 2018/ 3 /13.
- 22- مقابلة شخصية مع السيدة أنوار صبار ياسين مديرة متوسطة الإستبرق للبنات بتاريخ 2018/3/20.
- 23- مقابلة شخصية مع السيدة رئيس مهندسين أقدم أضواء هادي كامل، مسؤول شعبة التخطيط في دائرة بلدية الشعب بتاريخ 2018/3/1.
- 24- مقابلة شخصية مع السيدة شذى محمد داود مديرة إعدادية عائشة المهنية بتاريخ 2017/12 /5.
- 25- مقابلة شخصيه مع السيد حسين شلش فالح الساعدي ، مختار حي الباقر (ع) بتاريخ 2018/2/20.

- 26- Ali Husain Hasson, Planning for Educational Facility in Baghdad City (at primary level) Higher Diploma in Urban and Regional planning, of the University of Baghdad, 1978 .
- 27- Joseph de chiare and Lee Koppelmam, Planning design Criteria school of Architecture, Pratt Institute, New York, 1969.
- 28- Republic of Iraq Ministry of Education O.P. Cit.

Analyzing and correcting the efficiency of the educational function in Sumar Quarter. (A research in geography of cities)

Abstract

This research studies the efficiency of the educational institutions in Sumar quarter. Which contains three subsidiary approaches that form the research's structure. The first approach is the theoretical approach that deals with research's issue and concepts and terms that are used in the research. Additionally; it deals with the education in general and its philosophy.

The second approach deals with the spatial limits of the study area including the quarter location in AL-Risafah side of Baghdad and its population.

The third approach offers a presentation of the state of education, and the distribution of its educational institutions. Furthermore; it deals with the evaluation and the efficiency of the educational institutions in the study area. The conclusions and the recommendations are the result that based on this research as a vision to solve some of the issues to achieve the educational goals in best results possible, and to achieve progress in the educational function and maximize its efficiency.